[189] كتاب ترجمته: أن جلال الدين السيوطي كان يقول رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يقظة فقال لي: يا شيخ الحديث ! فقلت له: يا رسول ا ! أمن أهل الجنة أنا ؟ قال: نعم. فقلت: من غير عذاب يسبق ؟ فقال: لك ذلك. وقال الشيخ عبد القادر: قلت له: كم رأيت النبي صلى ا عليه وسلم يقظة ؟ فقال: بضعا وسبعين مرة. قال الأميني: لا يحل هذه المشكلة إلا راء آخر له صلى ا عليه وآله يقظة كما رآه السيوطي فيسأله عن هذه الدعوى، فيخبره إن السيوطي كذب عليه صلى ا عليه وآله وسلم بضعا وسبعين كذبة. أو يوافي رجلا من المتنعمين في الجنة فيسأل عن مبوء السيوطي منها فيقول: أنا قط ما رأيته. وأما إذ لم يتأتيا فإنا نحيل الحكم في هذه القصة إلى العقل السليم لا إلى الغلاة في الفضائل، هذه رؤية القوم النبي يقظة، وأما رؤيتهم في المنام فتربو على المئات، قال أبو عبد ا بن خفيف: سألت أبا جعفر الكتاني كم مرة رأيت النبي صلى ا عليه وسلم في المنام ؟ فقال: كثيرا. فقلت: يكون ألف مرة ؟ فقال: لا. فقلت: فتسعمائة ؟ فقال لا. قلت: فثمانمائة مرة ؟ فقال: لا ؟ قلت: فسبعمائة ؟ مرة ؟ فقال: بيده هكذا أي قريبا منه [حلية الأولياء 10: 343]. وجمع محمد بن محمد الزواوي البجائي مناماته في جزء وفيها أزيد من مائتي رؤيا رأى فيها النبي صلى ا عليه وسلم وفيها عجائب وغرائب [نيل الابتهاج ص 322] وإن تعجب فعجب ما جاء به الزواوي في مناقب مالك ص 17 قال قال المثنى بن سعيد القصيري: سمعت مالكا يقول: ما بت ليلة إلا رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم. - 92 - السيوطي وطي الأرض ذكر محمد بن علي الحباك خادم الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى 911: إن الشيخ قال له يوما وقت القيلولة: وهو عند زاوية الشيخ عبد ا الجيوشي بمصر بالقرافة: أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت ؟ قال: فقلت: نعم. قال: فأخذ بيدي وقال: غمض عينيك فغمضها فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي: افتح عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزرنا أمنا خديجة، والفضل _____